

هموم مزارعي العنب في جنوب الضفة إرتفاع في كلفة الإنتاج - حصار في التسويق

لا مبالغ اذا قلنا ان هموم مزارعي العنب نشه الى حد ما هموم الادم اننا، رغاسيا لاطالها في سواهم الاولى . مزارع العنب الحلولي او الحللي تبدأ في رحله السهر والجهد والرعاية المتواصلة منذ اللحظة الاولى التي يبرس بها هذه الدرره الطسه لتصبح بعد اول حمس سوات دالته حصرا، حملة . تعطي ثمرا طمنا لديد العذاق . ولمعمره هموم مزارعي العنب . تحول مراسلنا في كروم العنب ، والنسب المزارعين في حلحول والخليل . وكان هذا التقرير .

ليراسلنا في الخليل
=====

في الضفة الغربية وقطاع غزة . ولا يسمح للمزارعين بتسويق محصولهم من العنب في السوق الاسرائيلية ، ورغم ذلك ، فالعنب الاسرائيلي ينافس العنب المحلي بضراوة .

وفي معظم الاحيان يلحق بهم حياثر فادحة . ومن احد اسباب ذلك ان المحصول يباع بأسعار رخصه ، فالكيلو غرام الواحد من العنب الاسي . يباع بسعر يتراوح بين (٤٠ - ٥٠) ناقلًا ، اما الصنف الاسود فباع الكغم منه (حسب الموسم الحالي) بين (٥٠ - ٧٠) ناقلًا .

وبعد صوبح نهار العنب يبدأ المزارعون بحمها ، وهذه تكلف ٢٥ بالمئة من الجهد الاساسي ، فتلقيظ الدوم الواحد يستغرق ثلاثة ايام عمل لمزارع نشيط . وعادفما ينشرك جمع افراد العائلة في حنص المحصول ويمتته في ثرحات يتم مغلها بعد ذلك بواسطة الدواب الى الاسواق .

وصفت المزارعون بان العنب يعتمد على نوعية الارض المزروع فيها . فيماك دوالي المعرثر ودوالي العنب السنوي . وعادة ما يتم فقط المزارعوتصل الى مستصف ثرشين اول ، اما صنف دوالي الارض قسم قطفيا في سهري آب واللول ، وهذا النوع يشمل مساحات واسعة من اراضي حلحول .

نبذة مرهزة

مع بلده حلحول عمد المدخل الشمالي لديد الخليل . وسبلغ مساحه الارض المزروعة بدوالي العنب ما يبرد عن ١٢ الف دوم . من اهل ١٧٢٥٠ دوسا مزروعة بالانحار المنوره . وينظف دوم دوالي العنب الواحد جهد خمس سوات من العمل المنصن لسيميد الارض الحمله لتكون صالحه لزراعه العنب . ونظرا لقلق المزارع من ندس الاساح وامكاسه انحصاس سره في السوق بعل المزارعون الانحار . مره كل حمه عثر عامًا . وذكر ان دالته العنب بعض بمعدل ٢٠ - ٤٠ سة .

ونندا الثرة بالصوبح بعد حمس سوات من الجهد والعنايه المنسوبة . فيماك يوم فانه ، وبوم حرانه بمعدل ثلاثة مرات في السنة . وبوم لرش المحصول خلال حمس مراحل . انشان منها لحمايه العنب من الحشرات ، وتلانه للتعفير .

سائل التكاليف والتسويق

المزارعون لا يحنون ارباحا ملموسة من جراء زراعتهم للعنب ،

مع المزارعين

واضح لمراسلنا الذي التقى مع مزارعي العنب في حلحول ، انه لا تتوفر للمزارع المحلي الات حديثة للزراعة ومنظلماتها (المحصول العنب) ، مثل تلك المتوفرة للمزارع الاسرائيلي ، وكذلك الحال ، بالنسبة لعدم تصنيع محصول العنب ؛ عصير ، زبيب ، دبس ، مربى الخ لعدم توفر الامكانيات المالية والتكنيكية

يسح الدوم الواحد من العنب ما يعادل ٣٠ دسارا اردنا سوسيا ، ويتوزع الكلفة الاساحه كالنالي

- جهد المزارع
- اجره حرانه ٦ دسار
- نس سندات كماموه (٢٥٠ غم لكل دوم) : ٩ دسار
- يتم تسويق العنب في اناهن : الاول : اسواق الضفة الغربية ، حيث يباع سعر ٥٠ ناقلًا للكغم الواحد سالحله .

ويضم "للفوسونجي" عادة ١٢ بالمئة من نمن المحصول المباع . الثاني : سوق عمان المركزي : وسيح يتصدبر ١٢ شاحنة بوسا الى عمان . منها ٩ شاحنات من حلحول والباقي من مدينة الخليل وقد سمحت السلطات الاردنية بتصدير العنب ابتداءً من تاريخ ٨٤/٨/٢٠ وتم السماح للشاحنات بالمرور عبر الجسر بعد حصول اصحاب الكومسيون على تصاريح اسرائيلية . وهو لا يشترتون العنب من المزارعين باسعار السوق المحلية

وقال المزارع ابو يوسف ، ويملك ٢٠ دونما من العنب : "احيانا لا يستطيع المزارع فينا فلاحه ارضه نظرا للخشاثر التي تلحق بنا في كل موسم ، فتدني الاسعار ، وخسومات اصحاب الكومسيون ، وعدم حصولنا على تصاريح التصدير ، يبرك عملنا

عرض كتاب

اجرت اللجنة الثقافية للجنة المرأة العاملة الفلسطينية بالقدس لقاء يوم السبت الماضي ٨٤/٨/٢٥ بحضور الهيئة العامة ناقشت فيه كتاب "دعوني اتكلم" للكاتبة والمناضلة البوليفية "دومتيلا" زوجة عامل منجم ، وابنة احد القادة النقيببين البوليفيين ، تعرض من خلاله تاريخ نشالها وشعبها في سنوات الخسينات والسينات ضد الاستغلال والاضطهاد الطبقي والممارسات الفاشية التي اتبعها النظام الديكتاتوري القمعي الحاكم الموالي للامبريالية ، ضد الطبقة العاملة

بونغ يجاول التقليل من خطورة قراره بإعادة رفع العلم الاسرائيلي في منطقة لادقسي

قراره بانارة مشاعر العرب والمسلمين . وتجدر الاشارة الى ان الهيئة الاسلامية العليا ارسلت يوم الاحد الماضي برقية الى سكرتير الامم المتحدة لالاية العلم الاسرائيلي من مركز الشرطة الاسرائيلية في منطقة الاقصى .

حاول الدكتور يوسف بورغ وزير الداخلية الاسرائيلي امتصاص ردود الفعل العربية والاسلامية التي ثارت نتيجة لقراره الخاص باعادة رفع العلم الاسرائيلي في مركز قائد الشرطة الاسرائيلي المقام في باحة المسجد الاقصى . وقد صرح بورغ للصحفيين في الاسبوع الماضي انه "يعارض رفع الاعلام فوق اماكن الدينية" ، وذلك سعيا من الوزير للتقليل من اهمية وخطورة

كتاب جديد

اصدر المحامي وليد الفاوم في الناصرة كتابه الجديد "طور نفي ترستا" ويقع في ١٧٨ صفحة من القطع الكبير ، وضم غلافه الفنان سليمان منصور . ويستعرض الكاتب خلاله الاوضاع التي تعيشها سجينات نفي ترستا ، وكما جاء في مقدمة الكتاب "هذا الكتاب تحقيق حي عن حياتهن ومحاوله تجسيد لمهانتتهن من مظهر الجواب "

يلاقي هو عند الاهل الذين اذنتهم الحياة . . . تعال) خذ تصريح تعال وانا اتكفل . سيكون راتبك كذا وبعد سنة سيكون رصديك كذا . . . زفر الشاب زفرة اخرج بها كثيرا من بخار للشاب زفرة المحبوس ثم قال : اني اتساءل ما الفرق بين امثاله ، بين ما يريد وما تريد وتخطط له عهابه كهبانا؟! على العكس هم اكثر خطرا .

- لكن . . . حاولت ان اشارك في الحديث .

- اعرف قبل ان تكمل . ليس كل اهلنا الزوار مثله . ربما مثله قليل . لا ادري . لكن خطر هذه القلة كبير جدا اكبر مما نتصور . . . تخيل حال شاب مثلي . فعلا ماذا ينقصني لكون صاحب ثروة؟ بماذا اواجه ضغط الاهل وضغط الاغراءات؟! في مواجهة كهنا الامر يختلف لكن هنا ماذا افعل؟! .

- قد يكون عندك بعض الحق . لكنك لا ترى انه هو الاخر ضحية .

في البداية تحدث عن حبهم الكبير وشوقهم المعبذ هناك للوطن لترابه لهوائه لسماته . . الخ وبدون ان يحمل نفسه عناء الاستماع لشرح ظروفنا ومصاعبتنا اخذ بقلبتنا نضائحنا فقلوا كذا . لا تفعلوا كيت . هذا غلط . هذا صح . الخ . ثم تنتهي المحاضرات وافاجا بان مفهوم الوطن تقلم الى موسيقى خشخشة اوراق النقد البترولية . احاديث لا تنقطع عن ثروات طائلة بالسلوب يسيل معه لعاب الشباب ، والممتلكات السيارات الفيديو . . . شامت الهوا باختصار كل مباحج الدنيا ومتاعها ملك يدهم . هناك الجنة فما معنى البقاء هنا؟! وليتهم يكتبون بهذا ينتقلون الى تسخيف كل ما تعمل والى الانتقاص من قيمته والى السخرية منك ومن مشاعرك الوطنية . . . ومن ١٠٠ وكل هذا مصحوب بتحريض الاهل عليك . . . والازمة الاقتصادية خانقة والحديث

والناس عامة بحبه الكبير لقصيته الكبرى . لها وحدها نذر نفسه وسخر كل عقله وقواه ، وعلى اعدائها فقط عرف الحقد ، وما ذاقه في سبيلها ، رغم بفاعته فقد بدأ لتوه مشوار الغزل مع الثلاثين ، هو كثره الذي يحرس على انماته عرف الفارعة وتردد عليها مرارا ، وكل مرة يكبر . كثر خبرته وعزته هذه المرة كان سخطه عارما لكن ليس على الجهة المعروفة . ومن نثار الحديث الغاصب تذكرت قول صديق مشهود له بوجاحة العقل يجب ان يردده "ليس عبثا ان تبنت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة سياسة فتح الجسور فاغلاقها ربما يكون نصف الطريق الى الخلاص" .

وعودة الى الشاب وغضبه . . . ننتظرهم بكل عذاب الشوق الانساني . ياتون فنضمهم للقلب ونغلق عليهم جفن العين . . . لكن . . . تصور . . . من لحظة وصوله

عالم الطريق

الشباب وجبههم اكبير

في الادب يقال ان دما الشباب حارة ، واندفاعاتهم عنيفة وهكذا هم عنيفون في الحب وفي الكره ايضا . تذكرت هذا وانا ارقبه في حال تخال ان مرجل يغل في داخله . واناك تشاهد زبد الفوران يتناثر هنا وهناك وقد يطالك رشاشه . وهو معروف بين اقاربه

كلها . اطالب باحيا . المزارعي في حلحول يكون هناك تفاوت بين المزارعين لادارة هذه المزارع وتذكر ملاحظة لها وهي ان الحاكمة العنب فكرة احيا . الحصة العنب ان ميزة التصنيع الاسرائيلي عليها المزارع الاسرائيلي . تنتج له فرسا اقوى من تلك متكافئة بالاصل مع المزارع الفلسطيني . وقد افترح المزارع ابو يوسف : الكنتف عن اسد المذكر (اعلام) على اللجنة المشتركة في اقامة مصنع لتصنيع محاصيلها بدلا من اطلاق الاصناف من ايطاليا وغيرها من الدول الاخرى . ونعزف في حنا لننؤكد ، ان مطالب المزارع المتواضعة هذه ، اهتمام ، حتى يغني زراعة هذه الثمرة التي حلحول ، الذي حفر العنب في اعماقه ، من كل من ينهم امره الزراعية الوطنية ان الدعم المناسب .

البوليفية ، في نالها العادلة ، والتي راح العمال البوليفيين ، اعمارهم ٣٥ عاما فقط وضعهم المعاشي داخل كتباها على ضرورة تشكيل افراد الشعب ما فيه تشكيل روافد نضالية ثورية والتي بدونها لا يمكن تحرورية ان تال وتحريها .

ان ما عرضته "دومتيلا" خلال "دعوني اتكلم" ان التحرر الانساني الرئو الظلم والاضطهاد لا يمكن في الاجزاء المختلفة حيث نفس الخصوم ونفس الهم ضحايا المجتمع الضحايا البعد وعدم ملاصق مع الزمن تكونت مفاهيم وقيم غير التعلق بالارض واحتمال الاجلها . . . اعرف . . . وخشخشة اوراق المال مصائب ، اعرف ، للصدت مؤسبات غير مؤسبات على الصبر لم تكن ابوال بل اموال اللجنة المشتركة الصمود كما يقولون . . . نعم صحيح . . . اخرى كم من الشباب مقاومة الضغط والاضطهاد والاهل واغراءات الايشعرون انهم يضطرون الى جوقه كهبانا!؟ . . . قد يكون عندك بعض الحق . لكنك لا ترى انه هو الاخر ضحية .